

1) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فنستعين بالله عز وجل آآ في التعليق على الفتوى الحموية ونبدأ بحول الله عز وجل في هذا اليوم المبارك - [00:00:01](#)

اه سائلين الله عز وجل ان يوفقنا واياكم على تفهم هذا الكتاب وعلى آآ اتمامه باذن الله تعالى. آآ الكتاب الذي بين ايدينا آآ في علم العقيدة وتحديد هو في علم الاسماء الصفات. الاسماء والصفات - [00:00:20](#)

وكما نعلم يعني علماء العقيدة يقسمون التوحيد الى ثلاثة اقسام اه توحيد الربوبية وتوحيد العبادة توحيد الاسماء والصفات. وقد سبق لنا بحمد الله دراسة آآ شيء من المتون التي تتعلق ببعض اقسام آآ التوحيد الثلاثة - [00:00:41](#)

آآ هذا الكتاب قبل ان نشره يعني في في الكلام عنه هذا دائما نحن نحرص على بيانه في اول آآ مجلس وكذلك في بداية الدرس حتى يعرف الانسان هل هذا الدرس مناسب له او لا؟ من المستهدف بهذا الدرس - [00:01:02](#)

هذا الدرس او هذه السلسلة الصوتية. نستهدف بها المتوسطين في علم العقيدة يعني باختصار ان يكون الطالب قد درس معنا مسبقا شرح العقيدة الواسطية قد كنا بحمد الله عز وجل قديما شرحنا العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:01:18](#)

اه ان كنت قد درست معنا الواسطية فهذا الكتاب مناسب لك واما ان كنت لم تدرس الواسطية فانا انصحك ان اه تذهب وتستمع الى شرح الواسطية وهو قصير ليس اه ليس طويلا - [00:01:38](#)

ايضا اه تدرس ذاك الكتاب اولاً ثم بعد ذلك ستكون مهيناً لدراسة هذه السلسلة معنا. وكما تعلمون هذه السلسلة مسجلة وليست اه مباشرة فبإمكانك ان توقف التسجيل ثم تذهب وتسمع الشرح الواسطية وهذا سيأخذ منك بعض بضعة ايام ثم بعد ذلك - [00:01:53](#)

تعود الى استماع اه شرح الحموية اه باذن الله هذا الامر الاول. الامر الثاني الطبعة التي سنعتمدها في التعليق اه طبعا الحموية كما تعلمون طبعت مرارا وتكرارا. لكن افضل طبعة في نظري والله اعلم - [00:02:13](#)

اه هي طبعة مكتبة دار المنهاج دار المنهاج طبعا هناك داران بهذا الاسم دار المنهاج. هناك دار المنهاج في جدة دار المنهاج في الرياض. الدار التي اقصدها هي دار مكتبة دار المنهاج وهي في الرياض - [00:02:31](#)

في المملكة العربية السعودية وهذا الكتاب آآ طبع في مكتبة دار المنهاج ودار آآ جودة للنشر والتوزيع تقريبا هكذا الخط ليس واضحا اه وهو بتحقيق الدكتور حمد بن عبد المحسن التويجري - [00:02:48](#)

حمد بن عبد المحسن آآ التويجري جزاه الله خير الجزاء. فهذه هي الطبعة التي نحن اعتمدناها في التعليق طبعا سنقرأ المتن بحول الله عز وجل آآ كاملا ونعلق عليه و - [00:03:06](#)

بالنسبة للتعليقات التي هي في الحاشية للدكتور التويجري سنأخذ منها ما نحتاج اليه كعادتنا في كثير من الكتب التي تقدمت معنا والحق يقال ان يعني الدكتور بذل جهدا مشكورا واضحا في خدمة هذا الكتاب ولذلك سنستفيد كثيرا من من تعليقاته - [00:03:23](#)

اه ونقتبس منها. وقد ناقشه يعني في في بعض المسائل التي اه يذكرها او يريد بها طيب اه طيب اذا بدأ الان يا اخوان آآ في مقدمة الكتاب هنا عندهم آآ مقدمة المحقق هذه آآ نتجاوزها بعد ذلك - [00:03:44](#)

تري عندهم بارك الله فيكم قال ترجمة موجزة للمؤلف المؤلف هو شيخ الاسلام ابن تيمية توفي سنة سبع مئة عشرين وشهرته تغني عن التعريف به. وقد سبق ان درسنا في قناتنا هذه - [00:04:07](#)

آآ في اليوتيوب قد درسنا له بعض الكتب آآ شرحت لكم سابقا من كتبه ماذا؟ شرحنا الواسطية كما ذكرت قبل قليل وشرحت لكم ايضا

مم رسالة في اصول التفسير. نعم. وهناك كتب كثيرة ان شاء الله قادمة سنعلق عليها وسنشرحها باذن الله عز وجل ان ان مد الله عز وجل - [00:04:24](#)

في العمر وبارك لنا في اوقاتنا. هنا كتب كثيرة في الحقيقة ننوي التعليق عليها لشيخ الاسلام ابن تيمية. طيب فاذا عندكم هنا ترجمة موجزة للمؤلف هذه اقرأوها اه وحدكم اه وحتى وان كنت تعرف شيخ الاسلام ابن تيمية او قال - [00:04:44](#)
يعني له نبذة مختصرة فلا بأس ان تقرأ ايضا اه سيرته هنا مرة اخرى فقد تقف على فائدة لم تقف عليها مسبقا اه طيب اذا هذي ترجمته اه واحالك ما شاء الله تبارك الله في نهاية الترجمة احالك الى على مصادر الترجمة ما شاء الله - [00:05:04](#)
تبارك الله يعني تقريبا اه صفحتان ونصف تقريبا كلها اسماء للمصادر التي ترجمت لشيخ الاسلام من من المصادر التي كانت معاصرة له الى الى الكتب المعاصرة في زماننا طيب ثم بعد ذلك يعني عندكم هنا دراسة - [00:05:24](#)

آ للكتاب اه لن نأخذ كل هذه الدراسة هذه كلها مقدمات. سنأخذ فقط ما نحتاج اليه. مثلا اسم الكتاب. عندكم في الصفحة اربعة وخمسين شباب الصفحة اربعة وخمسين اه تكلم المؤلف عن اسم الكتاب - [00:05:51](#)
اه الكتاب له اسماء كثيرة تارة يقولون المسألة الحموية وتارة جواب الفتوى الحموية وتارة الحموية وتارة الحموية الكبرى وتارة الحموية هكذا دون شيء وتارة المسائل الحموية او القاعدة الحموية او جواب المسألة الحموية في العقيدة السلفية - [00:06:07](#)
او الفتوى الحموية الكبرى او العقيدة الحموية الكبرى. اذا كم عنوان جمع لك اه عشرة عناوين تقريبا اه هذه العناوين اه تأتي في كتب في في كتب الائمة الذين ترجموا لابن تيمية فبعضهم يسميه هكذا وبعضهم يسميها هكذا - [00:06:31](#)
ما سبب الاختلاف في عنوان الكتاب؟ والسبب هو ان ابن تيمية رحمه الله اه لم يعنون للكتاب لانه فتوى وجواب على سؤال وجه اليه فاجابه رحمة الله عليه واجابه وطار طار الجواب في الفاق - [00:06:50](#)

ولم يضع له عنوانا وسبحان الله يعني هذا الكتاب عبارة عن فتوى يعني شيء اجابه المصنف بما يخطر في باله والفه في مدة قصيرة في مدة قصيرة ومع ذلك نحن نجلس يعني اياما لنشرح هذا الكتاب - [00:07:09](#)
طيب اما نسبته اليه فلا شك فيها انها نسبه ان نسبة هذا الكتاب اليه ثابتة مما يعني لا احد يشك في هذا ان الكتاب له وسيذكر ابن تيمية في اول الكلام اول بداية الكتاب سيتكلم عن السنة التي اه كتب فيها هذه الفتوى - [00:07:34](#)
طيب اه سبب تأليف الكتاب كما قلت لكم قبل قليل هو سؤال وجه اليه هذا السؤال يتعلق بالايات والاحاديث الواردة في صفات الله عز وجل تمام يعني كيف نفهم الايات والاحاديث التي فيها صفات لله عز وجل - [00:07:55](#)
مثل ان الله عز وجل اه له وجه كريم. مثل ان الله عز وجل اخبر في القرآن اه بانه سبحانه وتعالى له يدان تمام الى غير ذلك من من الصفات. كذلك مثل صفة العلو وصفة الاستواء - [00:08:16](#)

العين تمام؟ هذه الايات والاحاديث كيف نفهمها هل نثبتها كما هي نتأولها ونفسرها بغير ما بغير ظاهرها ام نقول لا معنى لها ما هو الموقف منها بالتحديد انا اعرف طبعا يعني وقد عرفنا سابقا لذلك قلت لكم يعني لابد لطالب العلم ان يدرس قبل هذا الكتاب الوسطية - [00:08:33](#)

كثير من القواعد المهمة قد ذكرناها هناك اهل الحديث واهل السنة آ يثبتون هذه الاسماء والصفات على ظاهرها آ بقواعد معينة سبقت معنا وستأتي معنا ان شاء الله مفصلة. بمعنى انهم - [00:09:02](#)
يعني يقولون ان الله عز وجل تثبت له هذه الصفات من غير تكييف ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل الى اخره مما سنذكره ان شاء الله عز وجل. فالله عز وجل له وجه كريم سبحانه - [00:09:18](#)
نثبتته على حقيقته لكن الله اعلم بكيفيته لا نعرف الكيفية معناه معلوم اما الكيفية فهي مجهولة لدينا. هذي القاعدة العامة وسيأتي التفاصيل ستأتي تفاصيل اكثر ان شاء الله اه انظروا ذكر هنا نقلا عن ابن عبد الهادي وابن القيم - [00:09:30](#)
اه ابن عبد الهادي له كتاب مفرد في ترجمة ابن تيمية اسمه العقود الدرية الذرية في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن القيم له كتاب اسمه اسماء مؤلفات شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:09:50](#)

تمام هذان العالمان ابن عبد الهادي وابن القيم ذكر ان شيخ الاسلام ابن تيمية قد الف هذه الرسالة لاحظوا يا اخوان في جلسة جلسة بفتح الجيم يعني ايه واحدة في فعلة فعلة - [00:10:05](#)

من فعلة من الجلوس يعني بيان لعدد الجلسة في كم جلسة؟ قال في جلسة يعني جلسة واحدة فيما بين الظهر والعصر تخيلوا يعني هذا الكتاب الجليل النفيس الذي سنمكث نحن اياما ولياليا - [00:10:26](#)

لنتفهمه ونقرأه ونتدبره قد الفه ابن تيمية في جلسة واحدة بين الظهر والعصر ذكره ابن عبد الهادي وابن القيم فتخيلوا يعني نحن امام عبقرية اه لا تصدق لهذا العالم اه الجليل - [00:10:46](#)

ومع ذلك سبحان الله سترون كيف ان الكتاب؟ كيف ان المؤلف يعني هو كونه كتبه في هذه المدة القصيرة هذا امر عجب هذا شيء اتدرون ما اعجب من ذلك؟ اتدرون ما الذي هو؟ اعجب من ذلك؟ الاعجب من ذلك - [00:11:07](#)

انه مع قصر المدة كان دقيقا في كلامه كان دقيقا في كلامه وجاء الكتاب محكما متماسكا دقيقا صحيحا اه لا يكاد ينقض احد فيه شيء وعلى قصر المدة التي الف فيها الكتاب الا ان الكتاب منذ ذلك الزمن - [00:11:27](#)

منذ قرابة السبع مئة سنة والى زماننا هذا والكتاب الناس يقرؤونه وينتفعون منه ويعلقون عليه الى يومنا هذا ولما صدر الكتاب احدث ضجة كبيرة ويعني حاول كثير من من اعدائه واعداء اعداء اهل - [00:11:50](#)

ان ان يؤذوا الشيخ وبعضهم تصدى له بالرد والتصنيف يعني سبحان الله اثار الكتاب لغطا كبيرا طيب ما موضوع الكتاب؟ موضوع الكتاب في جملته الايات والاحاديث الواردة في الصفات تمام - [00:12:10](#)

وخاصة فيما يتعلق بما يسمى بالصفات الخبرية الصفات الخبرية هي يعني معترك النقاش كما يقول صاحب الدراسة بين الاشاعرة واهل السنة اذا هذا هو لب الكتاب هذا هو لب الكتاب انه يكون تركيز الكتاب الاكبر - [00:12:27](#)

على موضوع الاسماء والصفات بصفة عامة الذي هو ثلث التوحيد او ثلث اقسام التوحيد. لان التوحيد ثلاث اقسام كما تقدم سيكون التركيز المصنف اكثر على قضية الصفات الخبرية. ما معنى الصفات الخبرية؟ باختصار شديد - [00:12:48](#)

الصفات الخبرية هي الصفات التي اخبر الله عز وجل بها في الوحي. ولولا انه سبحانه وتعالى اخبرنا بها في الوحي لما توصل العقل اليها وذلك لان آآ وذلك لانهم اه يقسمون الصفات الى قسمين. صفات - [00:13:10](#)

خبرية يعني جاء بها الخبر وصفات عقلية معناها ان العقل يتوصل اليها ولو لم يأتينا الخبر مثل ماذا؟ مثل صفة ان الله عز وجل عليم العلم الان لو لم يأتينا في القرآن ان الله عز وجل عليم. ولو لم يأتنا في السنة ان الله عز وجل عليم. اليس العقل - [00:13:31](#)

يتوصل بنفسه الى ان هذا الله سبحانه وتعالى ذو علم عظيم ذو علم واسع وليس العقل يدلنا على هذا؟ بلى. كيف دلنا العقل على هذا؟ لان العقل يتأمل في مخلوقات الله عز وجل واياته الكونية التي وضعها في الكون. فيرشده - [00:13:51](#)

وعقله بالنظر الى اتقان الصنعة الالهية واتقان هذا الكون. فهذا الكون لابد ان الذي خلقه اله عليم لابد ان الذي خلق هذا الكون بهذه الدقة وبهذا الضبط وبهذه العظمة لا شك انه متصف بصفة العلم - [00:14:08](#)

هذا مثال فقط اذا العلم صفة العلم هذا من صفات ايش؟ من الصفات يعني ان صحة تعميم الصفات العقلية يعني من الصفات التي يتوصل اليها العقل بنفسه ولم لو يأتي بها الوحي. لذلك الاشاعرة - [00:14:26](#)

بصورة العلم ليس عندهم مشكلة في اثبات صفة العلم. لكن اين مشكلة الاشاعرة مع اهل الحديث مشكلتهم في الصفات الخبرية ما معنى الصفات الخبرية؟ يعني الصفات التي جاء بها التي اخبرنا الله عز وجل بها في الوحي واخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة - [00:14:42](#)

ولو لم تأت في القرآن او السنة لما توصل العقل اليها مثل ماذا؟ مثل صفة اليدين مثل صفة الوجه الى غير ذلك من الصفات. فصفة اليدين مثلا لولا ان الله عز وجل اخبرنا بها في الوحي لما علمنا ان لله يدين - [00:15:03](#)

هذه الان واضح الان الصور الخبرية؟ طيب هذه هي الصور الخبرية. طيب اذا الان ما موقفنا من هذه الصفات الخبرية هل نثبتها ام نأولها اهل الحديث والاثري يثبتون والاشاعرة ومن معهم يأولونها. هذا باختصار شديد. هذا فقط حتى تعرفوا - [00:15:25](#)

فكرة هذا الكتاب طيب ثم بعد ذلك ذكر عندكم اه مجمل مباحث الكتاب يعني لخص لكم فكرة الكتاب هذا لمن اراد منكم ان يقرأه طيب اه ثم بعد ذلك ذكر لكم مصادر المؤلف في هذا الكتاب يعني من اين استقى المؤلف رحمة الله عليه لا يأتي بالعلم من اه من كيسه - [00:15:44](#)

ذاك ابن تيمية كان يقول العقيدة لا تؤخذ لا مني ولا ممن هو اكبر مني طيب من اين تؤخذ العقيدة؟ قال تؤخذ من الوحي من القرآن والسنة الوحي الاكبر والوحي الاصغر - [00:16:14](#)

الجناحان كما يعبر بعض العلماء طيب القرآن والسنة اه ابن تيمية استقى مادة هذا الكتاب من مجموعة من المصادر. هذه المصادر قد ذكرها لكم هنا المحقق اه اوصلها الى اربعين اه - [00:16:30](#)

مصدرا اربعين مصدرا. اه وكل هذه المصادر الاربعون طبعا كثير منها عبارة عن كتب احاديث واثار ترى يعني مثلا انظر من من من من مصادره مثلا آ سنن ابن ماجة سنن ابي داود الترمذي تفسير عبد الرزاق كثير من هذي الكتب اصلا هي عبارة عن كتب احاديث - [00:16:47](#)

واثار اه للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة مسندا هذي الكتب الاربعون التي استقى منها ابن تيمية كلامه هي في النهاية تعود الى القرآن والسنة يعود في النهاية الى القرآن والسنة - [00:17:09](#)

طيب ثم ذكر هنا فصلا لطيفا اه وهو ما عنون له بقوله موقف المتكلمين من هذا الكتاب وذكر فيه ان ابن تيمية كان يعيش في مجتمع اه يسود فيه المذهب الاشعري - [00:17:26](#)

طيب وثم بعد ذلك قسم ردود الافعال امام هذا الكتاب الى قسمين القسم الاول الذين حاولوا النيل من الشيخ مباشرة من قدره وتشويه سمعته وتشكيك الناس في علمه الى اخره - [00:17:43](#)

فلذلك يقول ابن تيمية يقول واستشعر المعارضون لنا انهم عاجزون عن المناظرة التي تكون بين اهل العلم والايمان طيب لما يعجز الخصم عن المناظرة وعن مقارعة الحجة بالحجة ماذا يفعل - [00:18:01](#)

يلجأ اعوذ عيادا بالله الى طرق اه الى طرق العوام يلجأ الى طرق اهل الباطل. ما هي؟ قال ابن تيمية فعدلوا الى طريق اهل الجهل والظلم والبهتان. طيب فماذا فعلوا؟ قال ابن تيمية يعني مبينا كيف كان استقبال المخالفين له عندما افه هذا الكتاب - [00:18:14](#)

يقول قابلوا اهل السنة بما قدروا عليه من البغي باليد عندهم والسنان نظير ما فعلوه قديما من الامتحان هكذا يقول ابن تيمية في كتابه نقض التأسيس يعني يقول ان هذا هو ديدنهم عندما يعجزون عن مقارعة الحجة بالحجة - [00:18:37](#)

طيب وذكر ابن عبد الهادي رحمة الله عليه عندما عندما الف ابن تيمية هذا الكتاب وحصلت يعني شوشرة كبيرة ووضحة كبيرة بين الناس على اثر على اثر على اثر صدور هذه الفتوى بين تيمية - [00:19:00](#)

يقول ابن عبد الهادي فاخذوا الجواب الذي كتبه يقصد ايش؟ الحموية وعملوا عليه اوراقا في رده ثم سعوا السعي الشديد الى القضاة والفقهاء واحدا واحدا يعني ايش؟ ذهبوا الى القضاة والفقهاء ليؤلبوهم على ابن تيمية ان هذا يقول كذا ويقول - [00:19:22](#)

لا بد ان يعاقب لا بد ان يسجن لا بد ان يطرد. واضح؟ لذلك ابن تيمية رحمة الله عليه يعني اوزي كثيرا وسجن في حياته تقريبا ثمان مرات لاجل لاجل افكاره فقط وارانته ومعتقداته - [00:19:41](#)

وكانوا يعني يحرضون عليه انه يقول بالتجسيم وان وانه يعني افسد عقيدة العوام وسعوا في ذلك سعيا شديدا وللأسف طبعا وافقهم بعض القضاة اه مثلا اه جلال الدين الحنفي قاضي الحنفية يومئذ اه وافقهم - [00:19:55](#)

اه وارسلوا الى ابن تيمية كي يحضر فلم يحضر ابن تيمية وارسل اليه في الجواب تخيلوا ماذا قال للقاضي؟ قال له ان العقائد ليس امرها اليك يعني انت انت قاضي اه اه تحكم في الدماء مثلا والفروج والخصوم ونحو ذلك. اما عقائد فليس امرها اليك. وان السلطان

انما ولاك - [00:20:14](#)

لتحكي بين الناس وان انكار المنكرات ليس مما يختص به القاضي ووصلت اليه هذه الرسالة فاغروا خاطره وشوشوا قلبه. وقالوا لم يحضر ورد عليك. يعني يؤلبون ايش؟ يؤلبون القاضي. يقولون انظر الى جرأته - [00:20:39](#)

انظروا الى جرأة انظروا الى جرأة ابن تيمية عليك يا ايها القاضي. لم يكتفي فقط بانه بانه تجاهلك ولم يحضر ولم يستجب لدعوتك. وانما رد عليك ايضا فامر القاضي بالنداء على بطلان عقيدته في البلدة - [00:20:55](#)

طيب وبعد ذلك يعني قصة طويلة يعني آآ اتمنى انكم تقرأونها فيها لطائف وفوائد وعبر يعني آآ مفيدة جدا لطالب العلم. هذا هو القسم الاول من آآ من الناس. القسم الثاني من الناس الذين اتجهوا الى الردود - [00:21:12](#)

العلمية فاخذوا يكتبون اه رسائل او او كتباً في الرد على الشيخ نعم ممن ممن رد على الشيخ في رسالته هذه آآ ابن جهل الحلبي الدمشقي الشافعي وهو من علماء المسلمين آآ - [00:21:31](#)

ترجم له هنا المحقق ترجمة مختصرة اه لكم ان تقرأوها ان شئتم طيب طيب بعد ذلك يا اخوان ننتقل الى ثم الفصل الثالث دراسة بعض مسائل الكتاب هذا ايضا يعني ان شئتم ان تقرؤوه وحدكم - [00:21:52](#)

مفيد بعض الاخوة قد يثقل عليه ان يقرأ كل هذا الكلام ولا يلامح ذلك لانه يعني قد يكون في تفاصيل كثيرة لا يحتاج اليها. لكن انا اقول يمر عليه الطالب مرور الكرام يعني ينتقي منه ما يحتاج اليه - [00:22:14](#)

طيب يلتقي منه ما يحتاج اليه ومفيد لان هذه الدراسة هي عبارة عن تلخيص للكتاب مع مع تلخيص لابرز المسائل والمباحث الموجودة في الكتاب. وايضا ايراد ابرز الشبهات التي يتكثرون عليها والاجابة عنها. فهذا مفيد - [00:22:36](#)

بحيث انك لما تقرأ معنى الكتاب ايضا آآ سيكون الكتاب آآ واضحا ومتيسرا لك نعم طيب طيب في صفحة يا اخوان في صفحة مئة واربعين في مبحث لطيف اه اتمنى ان تقرأوه قال تقسيم الصفات عند اهل السنة وعند الاشاعرة - [00:22:56](#)

طيب قسم لكم الصفات يعني بتقسيمات كثيرة. اه اقرأوها واضحة هي ليس فيها شيء. لكن هنا نبه تنبيهها مهما في صفحة مئة واثنين واربعين ذكرت لكم قبل قليل ان الصفات تقسم الى عقلية وخبرية وبينت لكم الفرق بينهما. مثلت لكل واحد منهما وذكرت لكم ان التركيز - [00:23:23](#)

في هذا الكتاب سيكون على ايش؟ الصفات الخبرية لان هي محل النزاع بين الاشاعرة وبين اهل الحديث طيب هل السلف اصلا كانوا يقسمون الصفات الى عقلية وخبرية وهنا ذكر لكم في صفحة مئة واثنين واربعين ان هذا التقسيم لم يكن معروفا عندهم. هو المشكلة ما هي؟ المشكلة في الحقيقة ليس في التقسيم. المشكلة هي في ما - [00:23:43](#)

على هذا التقسيم كيف يعني؟ يعني الصفات الخبرية يأولونها. والصفات العقلية يقبلونها ويثبتونها. فاهتم؟ هذي المشكلة. هذي هذا هو خلافا مع الاشاعرة. اما اذا كانت ستقسم هذه الصفات الى عقلية وخبرية. ثم بعد ذلك كلها تثبت - [00:24:05](#)

ولا تؤول ولا تحرف ولا يرد منها شيء فلا بأس لا بأس لان هذا هذا التقسيم يعني معناه صحيح من حيث التقسيم. لكن ليس من حيث ماذا؟ النتيجة النتيجة ما هي؟ نحن اهل السنة او اهل الحديث واهل الاثر آآ لبس عندنا من تقسيم الصفات الى هذين القسمين تمام - [00:24:24](#)

طيب فاهل الحديث يقسمون اهل الحديث لو لو قسموا الصفات الى عقلية وخبرية فانهم سيقبلون الجميع لكن الاشاعرة يقسمونها الى عقلية وخبرية ثم يثبتون العقلية ويتأولون ماذا؟ الخبرية اذا ليست المشكلة في التقسيم وانما المشكلة في - [00:24:49](#)

نتيجة هذا التقسيم يعني اعطيكم مثالا اخر لو قال لنا قائل طيب السلف لم يقسموا التوحيد الى توحيد الربوبية وعبودية واسماء وصفات فنقول هذا التقسيم يعني وان لم ينص عليه السلف صراحة يعني لم يأتيها لم تأتأ اية واضحة في هذا نص ولم يأتيها نص صريح في السنة - [00:25:11](#)

طيب ولم يأتيها كلام لاحد من الصحابة انه قسم التوحيد الى هذه الاقسام الثلاثة. لكن هذه الاقسام الثلاثة من حيث المعنى ومن حيث النتيجة لا بأس بها. يعني قد دل عليها القرآن والسنة - [00:25:32](#)

الاقسام الثلاثة هذي موجودة في سورة الفاتحة ليست هناك مشكلة في في التقسيم لاجل ترتيب المعلومات. لكن المشكلة هي في النتيجة والموقف النهائي يقول المقرضي في الخطط والاثار يقول من امعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف على الاثار السلفية علم انه لم يرد قط من طريق صحيح - [00:25:45](#)

نستقيم عن احد من الصحابة على اختلاف طبقاتهم وكثرة اعدادهم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى شيء مما وصف الرب سبحانه به نفسه. طبعاً لم نحن نعتقد انهم لم يسألوا عن المعنى لان المعنى واضح - [00:26:09](#)

ليس لانه مجهول بل لان المعنى واضح عندهم. على ظاهره كما هو. طيب الى ان قال المقرئ قال ولا ولا فرغ احد هذا هو شاهد الان ولا فرق احد منهم بين كونها صفة ذات او صفة فعل - [00:26:25](#)

وانما اثبتوا له تعالى صفات ازلية من العلم والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام والجلال والجود والعز والعظمة دا كله ايش يعني ساقوها ايش ؟ وساقوا الكلام سوفا واحدا. يعني باختصار السلف لا يفرقون من حيث النتيجة والمآل - [00:26:43](#)

بين الصفات الخبرية والصفات العقلية. او بين الصفات الذاتية والصفات الفعلية. من درس معنى للوسطية يعرف ما الفرق بين الذاتية والفعلية الوسطية درسنا ان الصفات تقسم نباتية وفعلية. ما هي الذاتية؟ هي التي لا تنفك عن ذات الله عز وجل - [00:27:03](#)

نعم مثل ماذا مثل اه مثل صفة اه العلم نعم وكذلك صفة الحياة الحياة لا تنفك عن الله عز وجل فهو حي قيوم لا يموت سبحانه وتعالى والانس والجن يموتون - [00:27:24](#)

اه اذا الحياة العلم القدرة الوجه اليمين هذي صفات ايش؟ ذاتية ما معنى ذاتية يعني ملازمة لذات الله عز وجل ازلا وابدا لا تنفك عنه سبحانه وتعالى القسم الثاني صفات فعلية يعني يفعلها جاءت من كلمة الفعل من الفعل مأخوذة من الفعل وهو انه سبحانه يفعلها اذا اراد ومتى شاء وكيفما شاء - [00:27:45](#)

مثل الخلق الله سبحانه وتعالى يخلق كما يشاء وقت ما يشاء مثل الرزق والمجىء والنزول والاستواء وغير ذلك. الشاهد الان يعني من كلام المقرئ ان السلف لا يفرقون بين بين الصفات الذاتية والفعلية كلها - [00:28:08](#)

يسوقونها مسافا واحدا وكذلك اه الصفات الخبرية والصفات العقلية. يقول مقرئ وهكذا اثبتوا رضي الله عنهما اطلقه الله وتعالى على نفسه الكريم من الوجه واليد ونحو ذلك هذي من صفات ايش - [00:28:27](#)

المواصفات الخبرية وايضا هو من الصفات ايش؟ الذاتية. لانه لا ينفك عن الله عز وجل. فهو ذاتي من هذه الناحية وخبري لان الله عز وجل اخبر به في ايش؟ في الوحي - [00:28:42](#)

معنا في مماثلة المخلوقين فاثبتوا بلا تشبيه ونزهوا من غير تعطيل ولم يتعرض مع ذلك احدهم الى شيء من هذا ورأوا باجماعهم يعني اجماع الصحابة اجراء الصفات كما وردت هذا كلام من؟ المقرئ رحمه الله تعالى المقرئ اه من كبار اه - [00:28:54](#)

له كتاب الخطط والاثار. هذا في في تاريخ وجغرافيا اه مصر. وما فيها من مدارس واثار هو كتاب مهم وايضا هو له كتاب في العقيدة. في التوحيد آآ وله مؤلفات اخرى - [00:29:14](#)

ترجم له السبكي وغيره طيب اذا ما موقف اهل الحديث واهل الاثر من هذه الصفات يسوقونها مسافا واحدا يثبتونها كلها دون تحريف ولا تأويل ولا تعطيل الاخرين كما سيفصله ابن تيمية في الكتاب - [00:29:33](#)

اما الاشاعرة فسندقسمهم الى قسمين. متقدمي الاشاعرة ومتأخري الاشاعرة المتقدمون من الاشاعرة وعلى رأسهم من تنسب اليه هذه الفرقة وهو ابو الحسن الاشعري رحمة الله عليه وابو بكر الباقلاني وابو بكر البيهقي ومن معهم تمام - [00:29:52](#)

هؤلاء المتقدمون من الاشاعرة يذهبون الى اثبات الصفات الخبرية في الجملة الجملة وخاصة ما ورد منها في القرآن. مثل ايش؟ مثل صفة العين والوجه واليدين وغير ذلك هذا مذهب من؟ المتقدمون من الاشاعرة مثل البيهقي والباقلاني وعلى رأسهم يعني من تنسب اليه هذه الفرقة وهو ابو الحسن - [00:30:14](#)

وان اردت التثبت من هذا فارجع الى كتاب الابانة لابي الحسن الاشعري فقد ذكر هذا مفصلا قال باب في الوجه والعينين والبصر واليدين ثم ساق بعض الايات في ذلك ثم قال فاخبر عن سمعه وبصره ورؤيته آآ ونفت الجهمية ان - [00:30:39](#)

الله وجه الى ان قال يعني اتقولون ان لله يعني فمن سألنا فقال اتقولون ان لله سبحانه وتعالى وجهها؟ قيل له نقول ذلك خلافا لما قاله المبتدعون الى اخر كلامه وهو نفيس - [00:30:59](#)

وانما انا اختصره لكم اختصارا حتى نبدأ في قراءة الكتاب لاني لا احب الاطالة في المقدمات طيب طيب ننتقل بعد ذلك اقلب

الصفحات معي يا اخوان عندكم بعد ذلك النسخ الخطية. هذا لا نحتاجه ثم طبعات الكتاب ثم نبدأ الان. اذهبوا معي الى صفحة مئة وثلاث - [00:31:18](#)

سبعين مستعدون يا شباب؟ نقرأ الكتاب ونعلق عليه مستعنيين بالله عز وجل سائلين الله عز وجل التوفيق والسداد وان يلهمنا واياكم الحق والصواب. يقول المصنف رحمة الله عليه. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:31:47](#)

سئل شيخ الاسلام. اذا هذا الكلام من كلام من؟ هذا من كلام النساخ. او كلام من كلام تلاميذ المؤلف الذي هو ابن تيمية الان كلام ابن تيمية لم يأتي يقول سئل شيخ الاسلام - [00:32:12](#)

وعادة كلمة شيخ الاسلام تقال لمن جمع بين علوم المعقول وعلوم المنقول يعني لقب شيخ الاسلام هذا الان طبعا اندثر ما ما عاد يوجد يعني والله اعلم هذا لقب عظيم جدا لا يقال اي احد - [00:32:25](#)

طبيب اه من الذي يقال له شيخ الاسلام؟ يقولون هو الذي جمع بين علوم المعقول وعلوم منقول هكذا يقولون طبيب المنقول الذي هو الكتاب والسنة وما اعان عليهما والمعقول هي العلوم العقلية - [00:32:41](#)

اه طبيب اه قبل ان ان ان نكمل القراءة تذكرت امرا تريد ان اذكره لكم اه تذكرون اني قلت لكم قبل قليل ان اه ان موضوع الكتاب هو ايش؟ الاسماء والصفات صح - [00:32:55](#)

وتحديدا ايش؟ الصفات الخبرية قد يقول قائل يعني اذا الموضوع كتاب ضيق جدا في هذا النطاق اه اريد ان ابشرك وان ابشر السامعين انكم ستستفيدون فوائد كثيرة خارج هذه المسألة - [00:33:10](#)

يعني قد يقول لان انا اعرف بعض الطلاب قد يقول يا اخي انا اعيش في بلد ليس هناك نزاع ولا جدال ولا حاجة الى الاكثار من الكلام عن هذه المساء انا الحق بالنسبة لي واضح - [00:33:30](#)

خلاص الاسماء الصفات اثبتها كما هي وانتهى الموضوع. انا عندي عندي مشاكل اكبر من هذه في بلدي. انا عندي مشاكل مع الملاحظة عندي مشاكل مع الليبراليين العلمانيين والى اخره. واضح؟ وهذا كلام له حظ يعني من من الصواب - [00:33:40](#)

لكن انا اريد ان اقول لكم امرا اولاً قضية الاسماء والصفات هي من القضايا التي تهتم المتخصصين. يعني انت طالب علم متخصص. تمام؟ او بعبارة اخرى انت طالب علم طالب العلم لا يليق به ان يجهل هذه المسألة - [00:33:55](#)

يعني لا يمكن ان تكون طالب علم شرعي وانت لا تعرف كلام الناس في الاسماء والصفات وهذا الكتاب هو فتوى كتبها الشيخ بين الظهر والعصر فهو مختصر فلذلك لا يضررك ان تتعلم هذا الكتاب وتستفيد منه فلا بد ان تعرف ما هو مذهب السلف في هذا الامر -

[00:34:12](#)

ثانياً اسماء وصفات لم تأتي في اية وايتين. وانما جاء في مئات الايات والحاديث. فلا بد ان تعرف ما هو موقف الائمة والناس من هذه المسألة طبيب ثالثاً وهو امر مهم انك ستقف في هذا الكتاب على فوائد ولطائف وفوائد كثيرة - [00:34:32](#)

ليست فقط في علم الاسماء والصفات وانما ما هو اوسع من ذلك. ستتعلمون باذن الله في هذا الكتاب فوائد يتعلق بالاديان عموماً اليهود والنصارى والصابنة والمجوس تتعلمون فوائد تتعلق بالامم والاجيال - [00:34:50](#)

من هم الروم؟ من هم الفرس؟ منهم من هم النبط منهم القبط طبيب هؤلاء الاجيال. هذا هذا يدخل وهو فرع من فروع علم الاجتماع الان تتعلمون ايضا فوائد تتعلق بالبلدانيات - [00:35:10](#)

البلدانيات او ما يسمى الجغرافيا وما لف لفها سنتعرف على كثير من الدول والمدن والقرى وما شابه ذلك ايضا ستقفون على اعلام الامة ستتعرفون على اسماء عظماء الامة من المتقدمين والمتأخرين - [00:35:27](#)

تمام هذا اضافة الى فوائد تتعلق بتفسير القرآن. تفسير الاحاديث تقفون على فوائد باسماء مؤلفات كثيرة في تراثنا. ففوائد لا على البهل كثيرة جدا واضح؟ اتفقنا قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. سئل شيخ الاسلام ابو العباس - [00:35:47](#)

احمد ابن تيمية اذا كنيته ابو العباس لقبه تقي الدين وايضا يقال له شيخ الاسلام شيخ الاسلام تقي الدين هذا لقبه كنيته ابو العباس اسمه احمد ابن تيمية واسمه طبعا يعني اطول ابن تيمية هذا ليس ليس اباه وانما هي آآ يعني احدي جداته والا هو اسمه احمد -

احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية آآ وذلك في سنة ثمان وتسعين وستمائة. هذا هو تاريخ الفتوى والجواب عنها وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وقد ذكرت لكم قبل قليل ما ما فعله يعني الجهال وغيرهم من التحريض على الشيخ رحمة الله عليه وتحريض الفقهاء والقضاة - 00:36:40

يعني ايقاف الشيخ او ايدائه او سجنه او طرده وما تبع ذلك طبعا المؤلفات والردود. المؤلفات والردود هذا هذا سجال طبيعي. هذا هو الوضع لكن يصل الامر الى التقليل على الشيخ ويستدعيه القاضي ومحاولة ايداء الشيخ هذا كله من الجهل - 00:37:10

هذا كله من الجهل والتعصب والحقايات. واذا يقول هنا الناسخ او تلميذ الشيخ يقول جرى بسبب هذا الجواب امور ومحن طيب تفاصيل هذه الامور والمحن قد اشرنا الى بعضها فيما تقدم ويمكن ان تجدها عند تلميذ المصنف وهو ابن كثير - 00:37:29

في تاريخه المسمى البدائي والنهاية وكذلك تجد هذا في آآ الدرر الكامنة لابن حجر وكذلك في البدر الطالع اه للعلامة اه الشوكاني. كل هذا تجدونه. اه يقول خلاصة ما ما جرى من محن وامور باختصار يعبر عن هذا ابن عبد - 00:37:49

هذي في العقود الذرية فيقول حيث قام بعض المبتدعة زمانه آآ ضده وتألبوا عليه وسعوا به الى الامراء والقضاة بسبب هذا الجواب. ثم يقول وتقدمت الاشارة الى شيء من ذلك. هذا كلام المحقق يلخص لكم ما قاله ابن عبد - 00:38:09

في العقود الدرية طيب قال وجرى بسبب هذا الجواب امور ومحن وهو جواب عظيم النفع جدا وقال السائل ما قولكم في آيات الصفات؟ هنا قولكم هذا جمع وهذا اسلوب تعظيم وتذكرون نحن عندما درسنا كتاب تذكارات الاسلام المتكلم في - 00:38:23

كيف يتكلم الانسان مع العالم هذا من اساليب التي يخاطب بها العلماء والعظماء. وهو ان يخاطبوا بصيغة الجمع. ما قولكم في آيات الصفات لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. الشاهد ما هو؟ كلمة استوى. هل ثبت هذا الاستواء؟ استوى يعني ارتفع -

فهل ثبت صفة الاستواء لله عز وجل؟ نقول ان الله عز وجل مستو حقيقة ام نؤولها وننفيتها ونقول هي مجاز هذا ما سيشرحه المصنف ان شاء الله في هذا الكتاب - 00:39:08

وكذلك كلمة الرحمن هل ثبت صفة الرحمة؟ هل الله عز وجل متصف بصفة الرحمة حقيقة؟ ام مجازا واضح وقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان نفس الموضوع موضوع الاستواء الى غير ذلك من الآيات واحاديث الصفات نعم - 00:39:22

كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن طيب ما هو الشاهد في هذا الحديث؟ الشاهد هو اه اسبوعين من اصابع الرحمن. اذا هل لله عز وجل اصابع؟ حقيقة - 00:39:42

الاصابع هنا ليس معناهم ونفهمه نحن بمقتضى اللسان العربي. وانما لها معنى اخر مجازي واضح؟ الذي يعني سيقدره المصنف ان الاصابع هنا على حقيقتها ولكننا لا نعلم كيفية هذه الاصابع - 00:40:01

لا نعلم هذه الكيفية لكن هذا الحديث حق على ظاهره الله عز وجل له اصابع لكن كيفية مجهولة لا نعرفها. كما قال تعالى ليس كمثله شيء قد يقول قائل طيب هل معنى هذا ان قلوب العباد - 00:40:20

متصلة باصابع الرحمن نقول لا لا يلزم المماصة والاتصال ابدا وهذا المعنى يعني هذا المعنى لا يخطر ببال العاقل ان ان اصابع الرحمن سبحانه وتعالى في جوف قلوب بني ادم ما يخطر ببال انسان عاقل - 00:40:37

الا ترى ان الله عز وجل يقول والسحاب المسخر بين السماء والارض طيب والسحاب المسخر بين السماء والارض. وقال تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراة هل التوراة يعني - 00:40:53

آآ بين يدي طيب ومصدقا لما بين يديه من التوراة وقال تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه. وامثال ذلك كثير. لهذا لا يلزم لهذا لا يلزم منه ان يكون السحاب - 00:41:11

للسماء والارض مع ان الله عز وجل ماذا قال؟ قال اخبر ان السحاب اين مكانها؟ بين السماء والارض تمام؟ نفس المفردة اللي تستعملها النبي صلى الله عليه وسلم لوصف آآ قلوب آآ بني ادم واصابع الرحمن - 00:41:39

ماذا قال؟ ان قلوب ان قلوب بني ادم ما بها؟ قال بين اصبعين طيب هل هنا يلزم من هذه البينية المماسة؟ لا كما ان وجود السحاب بين السماء والارض استعملت ولا يلزم منه ان السحاب ممات وملاصق للسماء والارض. والتوراة مماسة نعم - [00:41:59](#)

قالوا ولهذا لا يلزم منه ان يكون السحاب مماسا للسماء والارض والتوراة مماسة ليديه وكذلك الجن. يعني لا يلزم كل هذا لا يلزم كل هذا يعني يعني الله عز وجل لما اخبر عن الجن بانها تعمل بين يديه بين يدي من؟ بين يدي سليمان - [00:42:23](#)

نعم بين يدي سليمان هل معنى هذا هل يلزم من هذه البينية ان الجن ملتصق ومتصل ومماس لسليمان لا يلزم. هذا هو ما ما يريد ان يقوله بسرده لكل هذه الايات - [00:42:49](#)

طيب آآ اين كنا؟ طيب اذا قال كقوله صلى الله عليه وسلم هذا ما زال السائل يسأل قال كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقول - [00:43:06](#)

طيب انا ايضا احب يا اخوان اه ان لا نكتفي فقط بدراسة النصوص التي سيذكرها المصنف. سواء كانت من القرآن او السنة او كلام الصحابة. لا اريد ان نقتصر على دراسة - [00:43:19](#)

فيها دراسة جافة ان ان صح التعبير بمعنى لا نريد ان نكتفي فقط باخذاه ما يتعلق بالجانب العلمي العقدي الذي هو اه ما يتعلق بالاسماء والصفات فقط. وان كان هذا امر عظيما مهما. لكن نريد ان ان نضيف على هذا. فانت يا طالب العلم الان ماذا تستفيد من هذا الحديث - [00:43:32](#)

بعيدا من عن هذا السجال الذي ذكرناه نستفيد من هذا ان الانسان دائما يسأل الله عز وجل الثبات لان قلبك هذا بين اصبعين من اصابع الرحمن بمعنى ان نحن نثبت صفة الاصبع حقيقة ولا نأولها ولكن في نفس الوقت نقول ان الحديث معناه ان الله - [00:43:52](#)

عز وجل اذا يعني ان ان هداية الانسان واطلاله بيد الله عز وجل فليحذر الانسان من ان يغتر بعمله او ان يعجب بعلمه قلبك هذا بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:44:11](#)

فقد لكن ذكر العلماء ان ان الانسان عندما يضل او ينتكس بعد هداية ان هذا لا يكون عبثا وانما يكون عقوبة على ذنب قد فعله هذا الانسان خصوصا ذنوب الخلوات - [00:44:31](#)

ويعاقب عليها ويسلب الايمان الدرس الذي نخرج منه بهذا الحديث ان الانسان لا يعجب بعلمه ولا بعمله بل يحذر اشد الحذر من ان من ان يخذله الله عز وجل وان - [00:44:47](#)

انه الى نفسه ويسأل الله دائما ايش؟ الثبات على الايمان والعلم والعمل وقوله صلى الله عليه وسلم يضع الجبار قدمه في النار. يعني ما معنى القدم هنا؟ هل هي القدم التي نعرفها نحن؟ ام لها معنى اخر؟ الى - [00:45:00](#)

غير ذلك من الاحاديث وما قالت العلماء يعني ماذا قالت العلماء في هذه الايات والاحاديث؟ اخبرنا يا ابن تيمية ابسطوا القول في ذلك. يعني لا تجبنا بجواب مختصر يعني كلمة كلمتين لا. نحن نريد جوابا مبسوطا يعني متوسعا - [00:45:17](#)

ابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى فاجاب يعني فاجاب ابن تيمية قائلا الحمد لله رب العالمين الان بدأ كلام ابن تيمية ونلاحظ ان ابن تيمية لم يضل في المقدمة - [00:45:36](#)

وانما دخل مباشرة في الموضوع. فمقدمة ابن تيمية عبارة عن جملة واحدة قال الحمد لله رب العالمين. انتهت المقدمة. ثم دخل في الجواب مباشرة فقال الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:45:56](#)

اذا ينه ابن تيمية يقول يعني انت تطلب مني الجواب انا انا ليس لي قول وانما انا تابع لمن قبلي انا تابع لما قرره الله عز وجل في كتابه ولما قرره النبي صلى الله عليه وسلم في سنته ولما قرره السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ويشير - [00:46:28](#)

ابن تيمية الى ان العقيدة هي في الاساس تؤخذ من هؤلاء وما انا ابن تيمية او غيره من العلماء ما نحن الا تابعون لاولئك قال ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء - [00:46:48](#)

ستأتي أسماء هؤلاء القائمة. الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم يعني الاسماء التي ساذكرها لك في هذه الفتوى ليسوا من العلماء يعني المغمورين الذين لا يعرفهم احد لا هم من العلم القائمة الكبار الذين نحن والاشاعرة والماترودية والكلابية وكل طوائف التي تصلي الى نفس القبلة مع - [00:47:09](#)

يقرون بان هؤلاء كانوا ائمة الهدى ومصاييح الدجى ستأتي اسماؤهم ان شاء الله الذي اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب. اذا هذا هو الواجب ليس فقط عليه انا - [00:47:32](#)
مؤلف هذه الفتوى او كاتب هذه الفتوى وانما هذا هو الواجب عليك انت ايضا ايها السائل. ليس ان تنتظر ما الذي قلته انا. لان انا لست شيئا امام اولئك الكبار. وانما هذا هو - [00:47:51](#)

واجب علي انا وعليك انت ايضا ان تتبع ما جاء في القرآن والسنة وما قاله السابقون ثم قال في هذا الباب وغيره ليس فقط ما جاء في الوحي في الاسماء والصفات بل في جميع ابواب الدين في - [00:48:04](#)
يجب عليك هو ان تتبع الوحي وما جاء عن القائمة السابقين. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور. نعم قالوا الهدى هو العلم ودين الحق هو العمل الصالح - [00:48:21](#)

ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وشهد له يعني الله عز وجل بانه بعثه داعيا اليه وسراجا منيرا وامره ان يقول قل اي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لاتباعك هذه سبيلي اي طريقي. ادعو الى الله اي ادعو الى التوحيد وادعو الى السنة. وادعو الى - [00:48:38](#)

كيف ادعو على بصيرة اي على دليل وعلى برهان وحجة انا ومن اتبعني كلنا على هذا النهج فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم - [00:49:05](#)
بين الناس فيما اختلفوا فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر انه اكمل له ولائته دينهم. واتم عليهم اتم - [00:49:26](#)

نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتتها ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء حسنى وصفاته العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. يعني ماذا يريد ان يقول ابن تيمية؟ يقول ان الله عز وجل - [00:49:44](#)
قد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بانه سراج منير هذه الصفة جاءت في القرآن الكريم يشبهه الله عز وجل بالسراج المنير السراج المنير هو الشمس لان الدنيا اضاءت به صلى الله عليه وسلم وبشريته - [00:50:06](#)

اذ كانت مظلمة بالكفر تمام لماذا وصفه الله بانه سراج منير؟ لانه اخرج الناس من الظلمات الى النور وبعثه بالكتاب والحكمة. واكمل به الدين. هل يعقل ان الله عز وجل يصفه بهذه الصفات العظيمة بانه سراج منير واخرج الناس من ظلمات النور - [00:50:21](#)
ثم يكون قد ترك باب الايمان بالله وهو باب الايمان بالاسفاء والصفات. تركه دون ان يبينه هذا محال يقول ابن تيمية لابد ان يكون قد بين لنا الحق في هذه المسألة - [00:50:41](#)

كما قلت لكم في المقدمة ان ان الايات التي تتحدث عن اسماء الصفات يا اخوان ليست اية ولا ايتين ولا ثلاثة ولا اربع ولا حتى عشرة ولا عشرين وانما هي بالمئات - [00:50:55](#)

بالمئات بل يعني لا تكاد تخلو صفحة في القرآن الكريم من من اسم لله عز وجل او صفة لله عز وجل فلذلك محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ترك الناس دون ان يبين لهم ما هو الصواب فيما يتعلق بالايمان بالاسماء الحسنى - [00:51:05](#)
والصفات العليا. الصفات العليا مثل الحياة والعلم والقدرة وايضا محال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين لنا ما الذي يجوز على الله؟ وما الذي يمتنع عليه الذي يجوز على الله عز وجل مثل ما اخبر عن نفسه سبحانه وتعالى بانه - [00:51:29](#)

ينزل في في ثلث الليل الاخير وانه يجيء وانه يستوي هذا نحن نعتقد بانه يجوز عليه لانه اخبر به وما يمتنع عليه مثل صفات النقص مثل السنة التي هي مبادئ النوم - [00:51:50](#)

النعاس يعني والنوم والاكل والشرب هذا كله ممتنع على الله عز وجل. اذا نحن نؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لنا ما الذي

يليق بالله وما الذي لا يليق به؟ ما الذي يجوز عليه وما الذي يمتنع عليه؟ ما هي الصفات العليا؟ وما هي الصفات النقص التي نفاها عن نفسه؟ سبحانه - [00:52:06](#)

وتعالى. فان معرفة هذا اصل الدين. يعني هذه المسألة ليست فرعية المرأة مسألة يعني هامشية او او كما يقول بعض الناس يعني قشور لا هذه المسألة من اصول يقول معرفة هذا هو هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس -

[00:52:25](#)

لماذا؟ لانك كلما تعرفت على اسماء الله عز وجل وصفاته علق هذا الشيء قلبك بالله عز وجل وجعلك تعظمه اكثر وجعلك يشعر مراقبة الله عز وجل والتقرب اليه اكثر قال - [00:52:47](#)

فان معرفة هذا اصل الدين واثاث الهداية وافضل ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس. وادركته العقول. يعني هذا من اعلى واشرف العلوم وكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا - [00:53:02](#)

لم يحكموا هذا الكتاب اعتقادا وقولا طيب ثم قال ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء يعني كل شيء تحتاجه الامة قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:21](#)

هناك ادلة كثيرة على هذا يقول قد علم امته كل شيء حتى القراءة بكثرة الخاء القراءة اجلكم الله اه اه القراءة هي اه الجلسة التي يجلسها اه الانسان للتخلي يعني لقضاء الحاجة والتنظيف منه. فالنبي - [00:53:44](#)

بين لنا بين المسلمين ما هي اداء وقضاء الحاجة؟ كيف تدخل الى موضع قضاء الحاجة كيف تخرج منه؟ صح ولا لا؟ تدخل باليسار وتخرج اه باليمين وماذا تقول عندما تدخل وماذا تقول عندما تخرج؟ وكيف تجلس - [00:54:07](#)

يعني تفاصيل كثيرة هل يعقل النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالتفاصيل المتعلقة بالقراءة اجلكم الله ويهمل حاشاه عليه الصلاة والسلام ويترك لنا بابا عظيما من ابواب الايمان. الذي هو باب الاسماء والصفات الذي فيه يعني الوفاء النصوص - [00:54:24](#)

الوفاء يعني الاحاديث والايات والاحاديث يعني كثير من النصوص التي يعني جاء فيها الاسماء والسوى هل هل يعقل النبي صلى الله عليه وسلم سيترك كل تلك النصوص مهمة دون بيان - [00:54:46](#)

دون ان ان نعرف ما هو الحق فيها وان يترك الامة هكذا يعني تضل حاشاه عليه الصلاة والسلام. بمعنى انها تتوهم ان هذا النص يفيد التجسيم مثل اه الايات مثل الصفات الخيرية. هل يمكن هذا - [00:55:02](#)

ويبين لنا صفات ويبين لنا اداب القراءة. ولا يبين لنا ما معنى ويبقى وجه ربك ذا الجلال والاکرام؟ وما معنى قول الله عز وجل يد الله فوق اه يد الله فوق ايديهم وغير ذلك من الايات الكثيرة جدا - [00:55:19](#)

هذا يعني لا يعقل ولا يليق بالشارع الحكيم ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة نعم وهو يشير بهذا الى حديث - [00:55:34](#)

اه سلمان الذي رواه مسلم ونصه عن سلمان يعني الفارسي رضي الله عنه قال قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى القراءة فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان

نستنجي برجيل عظيم. انظروا الى هذه التفاصيل - [00:55:53](#)

يعني انظروا الى عظمة هذه الشريعة التي حدثت التفاصيل غطتها هل يعقل انها ستترك لنا ما يتعلق بالله عز وجل من الايمان الذي هو من اعظم اصول العقيدة والايمان؟ هذا لا يمكن. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:56:13](#)

تركتكم على البيضاء يعني الحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه اصلا والبياض هو الوضوح. تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ليلها كنهارها الليل في سواد صح؟ فمن شدة بياضها من شدة وضوح هذه المحجة او هذا الطريق - [00:56:27](#)

الليل الذي هو اصل فيه السواد يكون واضحا كبياض النهار لا يزيغ عنها بعدي بالله عليك يعني لا ينحرف عنها الا الهالك لماذا؟ لانها واضحة فكيف يسير قد وضحتها لكم وجليته لكم جدا - [00:56:48](#)

فكيف فمن زاع بعدي فهذا هذا ممن كتب الله عز وجل عليه الهلاك وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان

يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمون - [00:57:06](#)

اذا نحن نؤمن النبي صلى الله عليه وسلم ما من خير نحتاجه من امور الدين بالذات وكذلك ما ما يعين على اصول الفهم الدنيا الا وقد دلنا عليه وما من شر الا وقد نهانا عنه - [00:57:30](#)

هذا هو الذي نؤمن به وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما - [00:57:47](#)

يعني كل هذا اشارة الى ايش؟ يعني الى انه ما ترك لنا شيئا نحتاج اليه الا وبينه. فهل يعقل ان ان يهمل ايات الاسماء والصفات التي هي مئات هذا لا يعقل - [00:57:59](#)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري - [00:58:11](#)

طيب اذا لعلنا آآ نقف هنا يا اخوان عنده اثر اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:58:28](#)

وصحبه اجمعين - [00:58:46](#)